

# المعقد الأول: تطهير وعاء العلم | تقريب شرح (خلاصة تعظيم العلم) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله تعالى المعقد الاول تطهير وعاء العلم وهو القلب. وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت قابليته للعلم فمن اراد حيازة العلم فليزين باطنه ويطهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف - [00:00:00](#)

وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاسة الشبهات. والآخر طهارته من نجاسة الشهوات واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك. وفيه احن وبلايا وذنوب - [00:00:23](#)  
طابع. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم وامواتكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. من طهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم - [00:00:43](#)  
ارتحل قال سهل بن عبدالله رحمه الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ذكر المصنف وفقه الله المعقد الاول من معاهد تعظيم العلم وهو تطهير وعائه - [00:01:03](#)

وعاء العلم القلب وبحسب طهارة القلب يكون دخول العلم فيه. فمن اراد حيازة العلم اي جمعه فليزين باطنه ويطهر قلبه من نجاسة فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف. اي لا يحفظ في خزانة تصلح له الا اذا كان القلب - [00:01:22](#)  
نظيفا فالجواهر لا توضع في المزابل والعلم ميراث النبوة والله لا يضع ميراث نبيه صلى الله عليه وسلم في قلوب فاسدة وليس المقصود من العلم كما ذكرت انفا وجود المعلومات ولكن الاثار الناشئة عنها. ثم ذكر ان طهارة القلب ترجع الى اصلين. احدهما طهارته من - [00:01:48](#)

نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات ثم حث العبد على تطهير قلبه لانه محل نظر الله من العبد كما في الحديث المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فينبغي ان يجتهد العبد ان - [00:02:15](#)  
يكون محل نظر الله منه طاهرا فاذا احببت ان يكون نظر الناس منك في بدنك وثوبك في طهر فاحرص ان يكون نظر الله في قلبك في طهر ثم قال من طهر قلبه فيه العلم حل - [00:02:38](#)

اي نزل واستوى ومن لم يرفع منه نجاسته ودعه العلم وارتحل اي تركه العلم وفارقه. ثم ذكر قول سهل ابن عبد الله وهو التستري رحمه الله انه قال حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما - [00:03:02](#)  
اكره الله عز وجل اي مما قضاه الله سبحانه وتعالى في قدره امتناع دخول النور النافع على القلب مع وجود شيء يكرهه الله كالخيلاء او الحسد او الغش او الدغل او غير ذلك من الامور - [00:03:22](#)  
سيداتي للقلب فاذا وجدت هذه الامور صارت بمنزلة الحائل الذي يمنع دخول النور في القلب اذا ارتفعت هذه الحوائل دخلت دخل النور الى القلب - [00:03:43](#)